Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كانت الظروف القاسية التى يمر بها شعب مصر ، ومقاطعة الدول العربية لنا بسبب « اتفاقية كامب ديفيد » ، وما أدت إليه من إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وذلك إلى جانب الشكوك التى كانت قد سيطرت على الشعب المصرى بالنسبة لنوايا العرب نحونا ، كل ذلك قد جعل النظرة إلى أى ممول عربى محاطة بطوق صلب من الرفض .

ولو أن هذا المشروع الصحفى ولد فى عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات لكان مؤكداً أن يزداد هذا الطوق صلابة ولكن الوضع كان قد بدأ يتغير نسبياً مع رحيل السادات ومقدم محمد حسنى مبارك .. دلك أنه بدأ عهده بوقف كل الحملات على الدول العربية ، بل أقدم على خطوة كبيرة – لم يرض عنها الكثيرين من المصريين – وهى سفره إلى الرياض لتعزية المملكة السعودية فى وفاة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ، ذلك أن السعودية لم تفكر فى إرسال وفد من جانبها للتعزية فى وفاة الرئيس محمد أنور السادات .

وكذلك فقد تطور تفكير الشعب المصرى بالنسبة لما يجب أن يكون عليه موقف مصر من النظم العربية ، وساعد على تطور هذا التفكير حملات الصحف المصرية عليها ، وأصبح هناك رأى عام لايمانع فى عودة العلاقات بيننا وبينها بل امتلأت صحفنا بالتصريحات الرسمية من جانبنا وجانب بعض العرب تعلن أنه لا بد من عودة مصر إلى المعسكر العربى .

ومن الواضح أن هذه التصريحات لم تكن تعنى أن اعادة العلاقات على الأبواب ، أو أنه يمكن أن تتم فى القريب العاجل .. ذلك أن مؤتمر القمة العربى ، والذى عقد فى فاس بالمغرب فى الجزء الأخير من عام ١٩٨٢ لم يقبل اقتراح الرئيس محمد جعفر نميرى رئيس السودان ببحث هذا الموضوع .

غير أن التطورات التى حدثت فى المنطقة بعد ذلك ومنها غزو إسرائيل للبنان واحتلال قواتها للعاصمة بيروت مما دفع مصر إلى استدعاء سفيرها من إسرائيل إلى القاهرة .. وإذا كانت بعض الدول العربية قد أشادت بهذه الخطوة ، إلا أن بعض المتشددين من قادتها قد أخذوا على مصر عدم مبادرتها إلى قطع العلاقات كلياً مع إسرائيل .

هذه التطورات السياسية ساعدت إلى حد كبير على تغيير نظرتنا السلبية – وأحَياناً العدائية – لفكرة وجود ممول عربى على رأس مشروع إعلامى باعتبار أن إصدار هذه الصحيفة العربية الدولية بقيادة مصرية يعد تحركاً نحو إيجاد المناخ السليم فى العلاقات العربية المتدهورة وممهدة لتقارب أوسع ، يزيد من قوة الصف العربى الواحد .. ومن يدرى فقد تستطيع هذه الصحيفة بسياستها المستقلة فتح الأبواب نحو أهداف ظلت قائمة فى شكل « شعار » وآن الأوان أن يتحول هذا الشعار إلى حقيقة أو شبه حقيقة ؟ .

هذا الجو العام ساعد على فك الطوق الحديدى والإفتراض بأنه سيكون هناك رفض مصرى لقبول وجود ممول عربى على رأس المشروع ، وإن كان قد حل محله طوق آخر